Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستدلال وبعضه باطن لا يدرك الا بالعقل ، والعقل انما يدركه بالقياس أوالخبر ، ولذلك عقد فصلا تحدث فيه عن القياس وحلله كتحليل أهل المنطق وكأنه بذلك يرى ان أهل الادب بحاجة الى دراسة المنطق وعلم الكلام . ثم انتقل الى بحث الخبر وقسمه الى يقين وتصديق ، وجعل اليقين ثلاثة اقسام :

الاول : خبر التواتر المستفيض بين الناس .
الثاني : خبر الرسل .
الثالث : ما تواترت به اخبار الخاصة .

اما التصديق فهو الخبر الذي يأتي به الواحد او الآحاد وقد يستنبط علم باطن الاشياء بالظن الذي يحتاط فيه حتى يقع موقع اليقين .

البيان الثاني : بيان الاعتقاد المبني على البيان الاول ، وهو ثلاثة أضرب :

الاول : حق لا شبهة فيه .
الثاني : علم مشتبه يحتاج الى تقويته بالاحتجاج فيه .
الثالث : باطل لا شك فيه .

البيان الثالث : بيان العبارة أوالبيان بالقول ، وقد تحدث فيه عن خواص العبارة وأطال الوقوف عند الفنون البلاغية والشعر ومكانته وتكلم على النثر كلاما مستفيضا .

البيان الرابع : بيان الكتاب ، وهو ما يتصل بالامور السلطانية من معرفة وجوه المال وحكم الارض والقضاء وادارة الشرطة والجيش وغيرها .

هذا منهج « البرهان » وهو يختلف كل الاختلاف عن منهج قدامة في « نقد الشعر » ويبدو واضحا انه حاول ان تكون للادب وفنونه دراسة علمية تخضع للعقل والادلة الى جانب عنايتها بالنصوص واظهار ما فيها من قيمة فنية . ويختلف عنه ايضا في معالجة الموضوعات من ذلك تعريفه للشعر واختلافه في الاستشهاد بأبيات امرىء القيس التي ذكرها قدامة في التناقض ، واختلافه في بعض